

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: فرص وقف إطلاق النار بسوريا

مقدمة الحلقة: فيروز زياتي

ضيوف الحلقة:

- منذر ماخوس/ سفير الائتلاف الوطني السوري في فرنسا

- فيصل عبد الساتر/ كاتب وصحفي

- توفيق شهاب الدين/ قائد كتائب نور الدين الزنكي الإسلامية

تاريخ الحلقة: ٢٠١٤/١/١٣

المحاور:

- ضياع القرار بوقف إطلاق النار

- حظوظ المقترح الأميركي الروسي

- مبادرات فات عليها الوقت

- خطوات استباقية لمؤتمر جنيف

فيروز زياتي: السلام عليكم وأهلاً بكم، بينما تستمر التحضيرات لعقد مؤتمر جنيف ٢ الخاص بسوريا دعا وزيراً الخارجية الأميركي والروسي أطراف الصراع إلى الالتزام بوقف إطلاق النار يبدأ من حلب إضافة إلى إجراءات أخرى لبناء الثقة منها فتح ممرات إنسانية وتبادل المعتقلين.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: هل تسمح المعطيات الحالية ميدانياً بتطبيق المقترح الأميركي الروسي لوقف إطلاق النار؟ وكيف سيؤثر نجاح أو فشل تنفيذ الإجراءات التمهيدية المقترحة في مسيرة مؤتمر جنيف؟

يحتدم القتال في حلب شمالي سوريا، مسلحو الدولة الإسلامية في العراق والشام يخوضون حرباً دامية ضد بعض فصائل المعارضة هناك بينما تواصل قوات النظام

قصف بعض المناطق بالبراميل المتفجرة، في هذه الأجواء يتقدم وزيراً الخارجية الأميركي والروسي بمقترح لوقف إطلاق النار بين القوات الحكومية والمعارضة بدءاً من حلب، يأتي هذا قبل نحو أسبوع فقط من موعد عقد مؤتمر جنيف ٢ للسلام في سوريا.

[تقرير مسجل]

ببيه ولد مهادي: يبدأ العد التنازلي لجنيف ٢ الذي لن يعقد فيها للمفارقة بل في مونترال. في باريس يلتقي كيري ولافروف والإبراهيمي لبحث ما تبقى من تفاصيل. الدعوات وجهت ومعها بروتوكولات الاجتماع فماذا تبقى إذن؟ بادرات حسن نية ربما أو خطوات إجرائية على الأرض تمنح الدعوة للاجتماع جدوى لدى المشككين وطابعاً عملياً للمنخرطين في سياقه، من ذلك ما جهر به كيري ولافروف إمكان ترتيب وقف لإطلاق النار بدءاً من بعض المناطق تحديداً حلب وهو ما نص عليه بيان جنيف ١ مقدماً وقف إطلاق النار على ما سواه، لكن ما يبدو مقترحاً للسلام بوقف النار بدءاً من حلب قد يكون فحاً سياسياً قبيل جنيف، المنطقة تقع شمالي البلاد وعملياً لا سيطرة حقيقية للنظام عليها بل كانت للجيش الحر في البداية لينتهي الأمر إلى تنظيمات عقائدية أكثر منها سياسية كجبهة النصرة وأخيراً تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام التي اتخذت من حلب مختبراً لنفوذها وقوتها، يضاف إلى ذلك أن انحسار نفوذ الجيش الحر ضرب في عمق العلاقة العضوية المفترضة بين الفصائل المقاتلة على الأرض وتلك التي تمثلها سياسياً في الخارج، وهو ما جعل الائتلاف الوطني المعارض بلا نفوذ يذكر على الأطراف المقاتلة في شمال البلاد على الأقل، بذلك أصبحت المعادلة واضحة قبل جنيف، نظام يستطيع وقف إطلاق النار إذا شاء في مقابل معارضة سياسية لا تستطيع ذلك، فمن يسيطر على الأرض من قوى أو بعضها على الأقل يحارب هذه المعارضة أيضاً، أمر يجعل مقترح وقف النار لصالح النظام وروايته عن محاربة ما يسميه الإرهاب، وهو ما يعزز مقترحات جرى تداولها تحت الطاولة منذ شهور حول توحيد جهود الحكومة السورية ومعارضيتها لمحاربة الإرهاب، ذلك ما يمنح الأسد وقتاً إضافياً إن لم يكن نصراً تكتيكياً.

[نهاية التقرير]

فيروز زياني: موضوع حلقنا هذه ناقشه مع ضيوفنا من باريس الدكتور منذر ماخوس سفير الائتلاف الوطني السوري في فرنسا، ومن بيروت الكاتب والصحفي فيصل عبد الساتر، ومن ريف حلب معنا عبر السكايب توفيق شهاب الدين قائد كتائب نور الدين

الزنكي الإسلامية والقيادي في جيش المجاهدين في سوريا، نبداً من حلب والسيد توفيق شهاب الدين ونود أن نعرف بداية هل ستقبلون أية دعوة لوقف إطلاق النار تبدأ من حلب؟

توفيق شهاب الدين: بداية السلام عليكم ورحمة الله، يعني نحن نحب أن نعقب على هذا الأمر لماذا لا يجتمع الوزير الأميركي والروسي حينما كانت بالأمس تصب أمطار من غضب بشار الأسد من الطيران ومن صواريخ الأرض أرض فوق المدنيين، لماذا الآن يطرحون هذا الأمر؟ الآن لا نستطيع وقف إطلاق النار، هذا الأمر أمر صعب جداً، ومع أننا في هذه الأزمنة الحقيقة التي نخوضها في الداخل ولكننا نرى النظام هو في تهشم وفي ضعف.

فيروز زياني: صعب جداً من أي ناحية إجرائية أم غير ذلك أم من ناحية المبدأ لن تقبلوا به؟

توفيق شهاب الدين: لا ليس من ناحية المبدأ، المبدأ لو سمعنا بالأمس عندما كان يُقتل الأطفال والنساء والشيوخ وكان يصب جم غضبه فوق المدنيين لو رأينا من العالم بأسره غرباً وشرقاً، لو رأينا موقفاً واحداً مشرفاً لهذه المسألة لكننا اعتقدنا أن هذا الطرح سيأتي أو أتى اليوم في مصلحة الثورة السورية أو في مصلحة الشعب السوري بأسره، ولكن عندما لم نرَ منهم موقفاً بالأمس لا نصدق أو لا نوقن اليوم أن هذا الموقف فيه أي فائدة للثورة أو الشعب السوري.

فيروز زياني: ليس منه فائدة لماذا؟ أن يكون متأخراً أحسن من أن لا يكون، البراميل المتفجرة لا زالت تنزل على حلب وليس ببعيد ما حدث بالأمس فقط.

توفيق شهاب الدين: يعني اليوم النظام من خلال اختراقاته لتنظيم البغدادي أحب أن يقول للعالم أنني أقاتل المتطرفين والإرهابيين، أن هذه الثورة ليست ثورة شعب بريء، ليست ثورة شعب مظلوم، فعندما يرى الصدام بين المجاهدين والثوار في الداخل، عندما رأى هذا الأمر وتهشمت مصلحته من خلال هذا التنظيم يريد الآن أن يطرح هذه المسألة أو تطرح هذه المسألة، ولدينا معلومات الآن أن روسيا تضغط على بعض الدول وطُرحَتها لدينا في الساحة بأن يقف القتال بين تنظيم البغدادي والفصائل التي تقاتل اليوم، علماً بأن الفصائل التي تقاتل ليست هي من بدأت القتال بل التنظيم هو من بدأ القتال، هو الذي تجبر وتكبر وظلم وأوقع الظلم على المواطنين الأبرياء، على المجاهدين على

الثوار هو الذي تسلط عليهم حتى انفجر هذا البركان في وجهه من كل جانب.

ضياع القرار بوقف إطلاق النار

فيروز زياني: وضح تماماً سيد توفيق نرجو أن تبقى معنا، نتحول إلى باريس مع الدكتور منذر ماخوس ونود أن نعرف دكتور منذر من يملك فعلاً سلطة فرض أي وقف لإطلاق النار ومراقبته في ذلك؟ وقد سمعنا صوتاً على الأقل صوتاً واحداً من عدة أصوات من داخل سوريا ترفض ذلك.

منذر ماخوس: أنا أعتقد أن الذين يستطيعون أن يقوموا بعملية من هذا النوع هي الفصائل المقاتلة على الأرض نفسها لأنها هي المعنية بالدرجة الأولى والأخيرة كما قال الأخ توفيق أولاً النظام حتى هذه اللحظة لم يقدم ولا حتى لا أقول وقائع ولا حتى مؤشرات على أن شيئاً ما يمكن أن يحدث على الأرض. التصعيد غير المسبوق الذي حدث في الأسابيع الأخيرة منذ على الأقل ولا أقول كل ذلك عندما بدأت حرب إجرامية غير مسبوقه بإلقاء البراميل على حلب واليوم امتدت إلى كل المحافظات فقط نعرف أن البراميل التي ألقيت على حلب كانت حوالي ١٠٠ برميل، عدد الضحايا والدمار الذي حدث تجاوز بكثير ما حدث خلال استعمال الأسلحة الكيميائية، هي حرب إجرامية بامتياز، ضمن هذه الظروف أنا أعتقد بأنه ليس هناك من يستطيع أن يتحكم على الأرض، حتى المعارضة السياسية وأنا أريد أن أكون نزيهاً وشفافاً وأنا ضمن هذه المعارضة لا أعتقد أنها تملك إمكانية أن تؤثر على الأرض، هؤلاء الذين يقاتلون فيها يملكون المفتاح وهؤلاء لا يملكون حتى هذه اللحظة أي سبب وجيه بأن يتقوا لا بالأطراف الدولية وخاصة حلفاء النظام ولا بالنظام نفسه ولا بالإمكانية الواقعية لتحقيق وقف إطلاق النار، لأنه كما تكلم أخونا منذ قليل هناك أطراف كثيرة اليوم، لم تعد المعادلة ثنائية الأطراف، أصبحت ثلاثية، هناك النظام من جهة، هناك الفصائل المقاتلة التي..

فيروز زياني: دكتور منذر لكن هذا ألا يضعف من موقفكم، ألا يضعف من موقفكم؟

منذر ماخوس: سوف آتي إلى سؤالك هناك الفصائل التي هي اليوم فلنقل الجبهة الإسلامية هي القوة الأساسية اليوم على الأرض والجيش السوري الحر وجبهة ثوار سوريا وكتائب المجاهدين ومجموعة من العسكريين ..

فيروز زياني: ولا سلطة لديكم على كل هؤلاء.

منذر ماخوس: لا أحد يستطيع اليوم أن يفرض على هؤلاء أي شيء عندما لم يترك النظام أي فرصة من أجل أن تكون هناك مؤشرات تسمح بحسن نية، نحن نعرف من حيث المبدأ نحن لا نثق بالنظام بالملق، نحن نعرف أن هذا النظام مجرم لكن إذا كانت بعض الأطراف الدولية تحاول أن تفعل كل شيء من أجل أن يعقد مؤتمر جنيف فمن الواجب وهنا أقول وبكل صراحة يحاولون نعم ولدينا معلومات وهذا اليوم فقط حدثت اجتماعات مهمة في هذا الإطار بما في ذلك مع وزير الخارجية الأميركي منذ أقل من ساعة والبارحة مع السيد وزير الخارجية الروسي لافروف أيضاً وأطراف أخرى.

حظوظ المقترح الأميركي الروسي

فيروز زياني: إذن ما حظوظ هذا المقترح الذي طرحه الروس والأميركان؟

منذر ماخوس: اليوم أنا أقول إن لم تبذل جهود خارقة وما يبدو أنهم بصدد بذل هذه الجهود هذا ما سمعناه على الأقل، أنا لست متأكداً أيضاً من أنهم حتى لو بذلوا تلك الجهود بأنهم سيصلون إلى نتائج، أما من حيث المبدأ فهناك استحالة تماماً أن يتجاهل الناس ما يحدث من مجازر جماعية على الأرض وتدمير شامل، ضمن هذه الظروف من يجرؤ أن يذهب إلى مؤتمر جنيف؟ وما هي فرص نجاح مثل هذا المؤتمر؟ هم واعون، أنا أعود إلى الأطراف التي ذكرتها هم واعون لهذه المسألة، يريدون أن يبذلوا جهوداً لكن أنا ليس لدي أي ضمانات بأن المؤتمر سوف يتحقق.

فيروز زياني: وضح تماماً دكتور دعنا نتحول إلى بيروت مع السيد فيصل عبد الساتر، يعني نود أن نعرف باعتقادك سيد فيصل مقترحا كهذا هل يمكن أن يقبل به النظام السوري وهو الذي يعني لم يقدم أية خدمة وكيف يمكن له أن يقدم هذه الخدمة لمن يقصفه بالبراميل المتفجرة؟

فيصل عبد الساتر: يعني الموضوع سيدتي الكريمة ليس موضوع إسداء خدمات، الموضوع هو إما أن تكون هناك عمليات حل شاملة على المستوى السياسي أو لا تكون، عندما نتعاطى الآن مع الواقع الذي يجري في سوريا ويعني حضرة السيد ضيفكم من باريس تكلم بشكل واضح عندما كان يدعي الائتلاف أنه يمثل الشعب السوري والثورة السورية والفصائل المقاتلة وأنه يسيطر على ٧٠% من الأرض السورية تبين أنهم لا يسيطرون حتى على أعضاء الائتلاف الذي أصيب بانتكاسة كبيرة وانسحب منه أكثر من ٤٠ عضواً، إذن الذي يجري في سوريا ليس محله هنا وليس محله السيد توفيق الذي

تكلم من حلب الآن عبر السكايب، أعتقد أن الأمر في مكان آخر والمشغل في مكان آخر، هؤلاء لا يستطيعون أن يحركوا أي شيء على الأرض السورية إلا بإمرة خارجية.

فيروز زياني: ماذا لو أجبتني عن النظام السوري لو سمحت لي، يعني إلى أي مدى يمكن الوثوق به بأنه إن رغب في ذلك سيلتزم بأية هدنة تجنب المدنيين؟

فيصل عبد الساتر: الدولة سيدة فيروز الدولة تستطيع أن تحسم قرارها عندما تتخذ قراراً فهي مسؤولة عنه لأنه لا أحد يستطيع أن يملّي أوامر على الدولة السورية، حتى لو كان هناك مَنْ يدعي أن الدولة يعني يقدم لها دعم من بعض الدول وإلى آخره، لكن الدولة دولة يعني لها سلطتها لها هيبتها لها إدارتها الهيكلية لا يستطيع أي فريق أو أي كتيبة أن تخرج عن إطار القرار السياسي للدولة المركزية حتى لو أن هذه الدولة أصيبت ببعض الانتكاسات في أمكنة معينة لكن يبقى لها القدرة في أن تصدر الأوامر وتلتزم كل القطاعات العسكرية بأن تلتزم بهذه الأوامر، وهذا الأمر كان مطروحاً في جنيف 1 والذي أفضل موضوعه البند الأول وقف إطلاق النار الذي جاء في جنيف 1 هي المعارضة المسلحة عندما اعترضت على هذا الموضوع في حمص وأطلقت النار وادعت أن هناك مجازر حصلت في حمص.

فيروز زياني: عفواً اختراق وقف إطلاق النار أيضاً سجل في عديد من المرات، هدنة العيد في أكتوبر 2012 في ابريل 2012 من قبل النظام السوري، وحتى الخارجية الروسية تحدثت في هذا الاتجاه أيضاً.

فيصل عبد الساتر: أنا لم أقل أن الطرف الآخر هم ملائكة وبالتالي لا تحدث بعض الخروقات لكن الدولة عندما يحدث خرق معين يكون هذا الخرق مبرراً على اعتبار أنها دولة تمارس سلطة العنف التي تحتكرها بموجب القانون، وهي بالتالي تدافع عن مواقعها وعن مراكز جيشها لا يمكن أن تعطي التزاماً وأن تتعرض لهجوم وأن تبقى مكتوفة الأيدي.

مبادرات فات عليها الوقت

فيروز زياني: وضح تماماً، أتحول للسيد توفيق شهاب الدين، يعني عندما تقول بأن الوقت قد فات لأي مبادرات بهذا الخصوص نود أن نعرف فعلياً نتحدث نيابة عن مَنْ وقد تحدثت أنت شخصياً بأن العديد من الفصائل باتت موجودة الآن على الأرض وأنه حتى بعض هذه الفصائل باتت متحاربة ومتقاتلة فيما بينها.

توفيق شهاب الدين: يعني بداية نحن نحب أن نعقب على كلام ضيفك، عندما يقول هؤلاء لا يستطيعون أن يتكلموا أو يفصلوا أمرا على الأرض، لا عندما يطرح معيار سليم نحن نستطيع أن نفصل على الأرض ونحن القوى الموجودة على الأرض، نحن القوى التي الآن تفصل أي أمر كان فيه مصلحة البلاد والعباد ولكن من الذي يتلقى الدعم الخارجي والأوامر الخارجية، هذا النظام الذي نحن نرى منذ بداية هذه الثورة التي أوشكت أن تقترب على الثلاثة أعوام، لا نرى موقفا جادا من قبل أميركا ولا روسيا ولا أي دولة حتى الآن، موقفا حازما عندما أرادوا أن يزيحوا بعض الرؤساء ولنا أمثلة كثيرة من الدول خلال أيام أو ساعات أزاحوا هذه الأنظمة، أما هنا عند بشار الأسد الذي يهدم نظامه مصالحهم، الذي يستعمر نظامه ويرسل بخيرات بلاده إلى هذه الدول حتى هذه الساعة، لم نر موقفا واضحا وحازما من قبل هذه الدول، نعم هذا النظام هو الذي يتلقى الأوامر من الخارج.

فيروز زياني: طبعاً نرجو أن تبقى معنا سيد توفيق وكذا ضيفانا الكريمان الدكتور منذر والسيد فيصل عبد الساتر، نتوجه الآن مشاهدينا الكرام إلى فاصل قصير نناقش بعده تأثير نجاح أو فشل تنفيذ الإجراءات التمهيديّة المقترحة على مسيرة مؤتمر جنيف ابقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

فيروز زياني: أهلاً بكم من جديد في هذه الحلقة التي تناقش إمكانية تطبيق المقترح الأميركي الروسي لوقف إطلاق النار في حلب قبل مؤتمر جنيف ٢ بشأن سوريا، نعود لضيفنا الكرام، تحديداً لباريس الدكتور منذر ماخوس، يعني المعادلة ظاهراً على الأقل طرفان، نظام سوري قادر إن أراد على تطبيق أي اتفاق لوقف إطلاق النار وفي الطرف الآخر معارضة تحديداً الائتلاف الوطني السوري نتحدث عن المعارضة السياسية غير قادرة وإن رغبت في شدة في ذلك، كيف يؤثر على الموقف الإجمالي لأية مفاوضات؟

منذر ماخوس: نعم بالحقيقة يجلب ألا تفوت هذه المسألة لأن الخطاب المعلن بالحقيقة الذي يقبل الحقائق حيث يقول ضيفكم من بيروت على أن النظام السوري لا ياتمر بأمر أحد، لأن النظام السوري بالمناسبة هو جزء من عملية إقليمية خطيرة تهدد الاستقرار والأمن في مجمل المنطقة وليس فقط في سوريا والدول المجاورة وإنما تذهب إلى أكثر إلى أبعد بكثير من ذلك، هو يقول إنه لا أحد ياتمر أولاً ياتمر من الآخرين نعم هو ياتمر نعرف، ويكفي أن يقف عنه الدعم قليلاً ليس فقط الإيراني وإنما حتى الروسي لنشاهد أين سيكون

النظام السوري، اليوم الروس للأمانة أقول أنا على الأقل شعرت بالاتصالات في الأيام الأخيرة ونشعر بها، يريدون أن يجدوا ولو مخرجا صغيرا، أما هل سيكون هذا المخرج هذا موضوع آخر سنأتي إليه، أما ما يتعلق بالمعارضة أنا قلت أن المعارضة السياسية ليس لأنها لا تريد أو عفوا لأنها لا تستطيع، هي لا تريد، لأنها ضمن المعادلة الحالية وضمن تصاعد بربرية النظام لا تريد حتى المعارضة السياسية ناهيك عن المعارضة القتالية على الأرض، كيف يتوقف هؤلاء عن القتال والنظام لا يزال يقوم بعمليات تدمير وقتل بربرية، هذا واضح، لذلك هذه الرسالة في عنوان الراعين وعلى وجه التحديد عنوان الروس والأميركيين، كما قلت شعروا لكن ليس لدي شعور اليوم بأن جهودهم سوف تثمر، هنا أريد أن أدخل إلى سؤالك الشيء الذين يقولونه اليوم هو أنهم يريدون أن يقوموا بعملية وقف إطلاق النار بدءا من حلب، أنا أعتقد اليوم تكاد تكون شبه مستحيلة، هذا من ناحية أو ما يتعلق حول ممرات إنسانية قال الروس أيضا وهم يتكلمون مع النظام من فترة طويلة من أجل الاجتماع في بعض المناطق، لكن نحن تعودنا على أساليب النظام دائما يحاول الالتفاف والدوران ويعطي الانتباه لأمر صغير جدا لا يستحق حتى الانتباه، ضمن هذه المقاربات بالتأكيد لن يكون هناك أي فرصة لا من أجل وقف إطلاق النار ولا من أجل فك الحصار عن المناطق المحاصرة، ناهيك عن التوقف عن استعمال الأسلحة الثقيلة وفي مقدمتها البراميل وصواريخ سكود والقنابل العنقودية والقنابل الفراغية وكل الأسلحة الأخرى، ليس هناك أي مؤشر بالتأكيد، وهم وهذا بالتأكيد أنا أقول لك اليوم لا تناقش للأسف أساسيات مؤتمر جنيف التي تتعلق بمنظور جنيف وهو الحكومة الانتقالية ذات الصلاحيات الكاملة بالأفق وهو الانتقال إلى دولة ديمقراطية تعددية دولة القانون..

فيروز زياني: ما يجري الحديث عليه على الأقل في هذه الحلقة اليوم أظن الدكتور منذر هو هذه الخطوات الاستباقية التي يمكن أن تعكس النوايا، أعذرني فقط كي نوزع الوقت بطريقة عادلة وسأعود إليك طبعاً..

منذر ماخوس: بالضبط أنا سابقى مع هذه النقاط الاستباقية، وحتى هذه النقاط الاستباقية ليست هناك أي مؤشرات تسمح على أن هذه السياسة ستتحقق وبالتالي أنا أضع كل عمليات جنيف محل استفهام كبير.

خطوات استباقية لمؤتمر جنيف

فيروز زياني: سيد فيصل ما رأيك في ذلك، هذه النقاط الاستباقية هل فعلا يمكن أن تنجح

هل يمكن أن تعكس النوايا الحقيقية لمختلف الأطراف وإن فشلت فشل المجتمع الدولي أيا كانت الأطراف المسؤولة عن ذلك في إقرار هذه الخطوات الاستباقية إلى ماذا يمكن أن يدلل بخصوص مؤتمر جنيف؟

فيصل عبد الساتر: يعني الذي يتحدث عن هذا الموضوع يدرك تماما أن موضوع مؤتمر جنيف ٢ أخذ الكثير من وقت السوريين وربما كلف الكثير من الدماء السورية، ولو استعرضنا المواقف السياسية التي كانت حتى الأمس القريب ترفض الذهاب إلى مؤتمر جنيف ٢ إلا بشروط مسبقة وآخر هذه الشروط أن لا مستقبل للرئيس الأسد ولا حضور للرئيس الأسد، كل هذا تخلت عنه كل المعارضة السورية وقالت أنها تذهب إلى جنيف ٢ دون أي شروط مسبقة وهذا ما ركز عليه الروسي والأميركي وما ركزت عليه الأمم المتحدة.

فيروز زياتي: غير دقيق غير دقيق تماما سيد فيصل أعذرني لأن ضيفنا ..

منذر ماخوس: هذا غير صحيح، هذا غير صحيح لن يتنازل أحد والشروط ما تزال قائمة وسوف تبقى.

فيصل عبد الساتر: اسمح لي اسمح لي هذه العنتريات في الإعلام يعني لقد شاهدنا منها الكثير وتبين أن كل هذا الموضوع برمته غير موجود، الذي صرح بالأمس أنه قال أن لدينا إجماعا من الدول عن أنه لا مستقبل للرئيس الأسد ولا لعائلته في سوريا تبين أن الروسي والأميركي في مكان آخر، إذا كان الائتلاف وبعض المعارضات الأخرى تظن نفسها أنها منتصرة، فلتذهب لوحدها إلى جنيف وهي تعرف تماما أن مؤتمر جنيف ٢ ليس على أمانهم ولا على أمانى بعض الدول، مؤتمر جنيف ٢ هو مؤتمر يبحث الحل العام للأزمة السورية دون شروط مسبقة وبالتالي كل فريق يأتي ببعض تصور لمسألة هذا الحل، اليوم ركز كيري بشكل واضح أن لا حل عسكري للأزمة في سوريا وأن الحل سياسي، أيضا السيد لافروف ركز على هذا الموضوع.

فيروز زياتي: نقطة مهمة.

فيصل عبد الساتر: إذن الحل ليس على طريقة السيد توفيق شهاب الدين ولا على طريقة داعش.

فيروز زياتي: دعني أحول هذه النقطة للسيد توفيق شهاب الدين.

فيصل عبد الساتر: اسمحي لي أن أكمل النقطة ست فيروز.

فيروز زياني: الوقت فقط، تفضل.

فيصل عبد الساتر: الموضوع فقط ليست نقاطا استباقية عندما يطرح السيد كيري والسيد لافروف اليوم مسألة وقف إطلاق النار والممرات الإنسانية وتبادل المعتقلين هذه مسألة هي لاكتشاف النوايا عند الأطراف الموجودة وهما يعرفان..

فيروز زياني: وضحت تماما سيد فيصل أعذر منك لأن وقتنا تقريبا انتهى، دقيقة واحدة وقد توجهت مباشرة إلى السيد توفيق شهاب الدين، سيد توفيق إذن لا حل عسكري ومن الواضح على الأرض على الأقل كما يتابع الجميع أن ليس بمقدور أحد فعليا الحسم عسكريا، ألن تأت لحظة ربما يراجع الجميع فيها أنفسهم لإيجاد حل ما أيا كان نوعه غير عسكري.

توفيق شهاب الدين: وضحت الصورة على لسان ضيفك من بيروت من يعمل بالأجندة الخارجية، نحن لا ننتظر الحسم من روسيا أو أميركا، عندما ثار هذا الشعب المظلوم في وجه هذا الطاغية الذي لا يزال يعتبر نفسه شرعيا لسوريا ويريدون أن نقف أو نجلس على طاولة الحوار، لا حوار مع هذا النظام، لا حوار مع هذا المجرم ولن يكون هناك حل، نحن فيما نرى على الأرض إلا عسكريا، نحن مستمرون في ثورتنا، في قتالنا ضد هذا النظام، مادمننا نملك أي قوى ولا يمكن أن يبقى في سوريا إلا عندما يقضي على كل الشعب السوري، ها قد قتل مئات الآلاف وهجر الملايين ودمر البنى التحتية وحتى هذه الساعة وكأن شيئا لم يكن في سوريا، لا نسمع موقفا ممن يدعون أن هناك حقوقا للحيوان وحقوقا للإنسان، لا نجد لا حقوق حيوان ولا حقوق إنسان، نتكلم عما يحصل اليوم للشعب السوري ولا يزال ضيفك هذا يعتبر أن الأسد يمتلك الشرعية من أجل أن يبقى وأن يكون هناك حوار لوقف إطلاق النار أو جنيف أو ما شابه ذلك، لا ننتظر من أحد شيئا، الذي لم يستطع حتى تاريخ هذه اللحظة أن يكون له موقف مشرف في التاريخ أو عبر حقوق الإنسان لن ننتظر منه أي شيء أبدا.

فيروز زياني: شكرا، أشكرك جزيل الشكر توفيق شهاب الدين قائد كتائب نور الدين الزنكي الإسلامية والقيادي في جيش المجاهدين في سوريا.

فيصل عبد الساتر: ملاحظة أخيرة ست فيروز.

فيروز زياني: أعتذر منك في عشرين ثانية سيد فيصل.

فيصل عبد الساتر: نعم، الشرعية من يقررها الشعب السوري، إذا كنت فعلا منظرا للديمقراطية كما تتدعي اذهب إلى استفتاء بعد عملية سياسية وسنرى من سيكون الرئيس.

فيروز زياني: لعل الاستفتاء يكون بعدما تتوقف البراميل المتفجرة، أشكرك جزيل الشكر سيد فيصل عبد الساتر الكاتب الصحفي كنت معنا من بيروت، أعتذر منك لأن وقتنا انتهى، الدكتور منذر ماخوس سفير الائتلاف الوطني السوري في فرنسا شكرا جزيلاً لكل ضيوفنا الكرام الوقت انتهى تماماً، نشكركم جزيل الشكر دتم في رعاية الله والسلام عليكم.